

اعلام بريطانيا اسير مال السعودية

كان المال السعودي العامل الأبرز في التأثير على مهنية وسائل الإعلام، عبر دفعها إلى إظهار السياسات السعودية على غير حقيقتها. تمثل آخر فصول تلك العلاقة بين المال والإعلام بتغلغل المال السعودي في الإعلام البريطاني، عبر شراكة مع صحيفة "ذا إندياندنت".

تقرير: محمد البدرى

ضمن مشروع لإطلاق موقع إلكتروني إخبارية عبر الشرق الأوسط وباسستان، انضم موقع "ذا إنديانز" الإلكتروني إلى مجموعة إعلامية تربطها صلات وثيقة بالعائلة المالكة في السعودية، في صفقة ستثير تساؤلات حول التأثير المتنامي للتمويل الخليجي في الإعلام البريطاني.

وتشهد الشراكة إطلاق 4 مواقع إلكترونية إخبارية تحت اسم "ذا إنديندنت"، باللغات العربية والأوردو والتركية والفارسية، بحلول نهاية عام 2018، وفقاً لما ذكر موقع "ذا إنديندنت".

وبالرغم أن المواقع الإخبارية ستحمل اسم "ذا إندياندنت"، إلا أن صحافيين سعوديين من "المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق" مقيمين في لندن وإسلام أباد وإسطنبول ونيويورك سيتولون إنتاج المحتوى. وستنحصر مساهمة "ذا إندياندنت" في المقالات المترجمة والمنشورة في الموقع الإنكليزي. وسيدعها "موظفو عمليات في الرياض ودبي".

وكان رجل الأعمال السعودي، سلطان محمد أبوالجدايل، الذي يشتهر بدوره في إدارة أموال الأسرة الحاكمة السعودية في الخارج تحت اسمه، قد اشترى 30 في المائة من أسهم "ذا إنديندنت".

على الرغم من تطمينات "ذا إنديندنت" التي تكتفي بموقعها الإلكتروني بعد إيقاف طبعتها الورقية في عام 2016 من أن هذا التوسيع "سيوفر أخباراً مستقلة وحرة ذات نوعية عالية، إضافة إلى تحليل مستقل حول الشؤون العالمية والأحداث المحلية"، بحسب زعمها، إلا أن أسئلة عدّة تُطرح حول مدى خصوصيتها

للسلطات السعودية في بريطانيا .

توجد خليفات عدّة للمخاوف إزاء تغلغل المال السعودي في الإعلام البريطاني، إذ صنفت منظمة "مراسلون بلا حدود" السعودية في المرتبة 169 من بين 180 دولة على مؤشرها العالمي لحرية الصحافة، مؤكدة أن المملكة ليس لديها "إعلام مستقل" و"مستوى الرقابة الذاتية فيها شديد الارتفاع".